دور مسرح الطفل في التنوير السياسى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في الفترة من ٢٠١٤م إلى ٢٠١٨م

إعـــداد
أ.د/ فاطمة يوسف محمد* أ.م.د/ أمينة محسن حسن الأكشر**
وسام رضا محمد محمد[١]

مقدمة البحث:

يحتل الفن المسرحى فى دول العالم المتقدمة مكانة هامة فى الحياة اليومية، وهو أحد أهم الوسائل الإعلامية التى ترتقى بالمتلقى (الجمهور) و تساعد على ترسيخ الهوية الوطنية، ولقد شُغل المسرح منذ نشأته بقضايا المجتمع والإنسان وصراعاته المختلفة، حيث أنه منذ النشأة الأولى وهو مرتبط بالسياسة، لذا قد ارتبطت نشأته دائما بالأوضاع والتطورات السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، باعتباره وسيلة وأداة للتغيير والتعبير عن تلك التطورات والأوضاع والتحولات التى تحدث فى المجتمع.

لذلك فقد احتل الفن المسرحى الريادة من بين مختلف الفنون فى التعبير عن كافة التحولات والانكسارات الوطنية والقومية، وكافة التغيرات التى مرت بها أى أمة، لما فيها من أحداث وتطورات أثرت على بنية المجتمع، مما دفع الكثير من رواد المسرح وكتابه إلى معالجة هذه الأحداث والتطورات بصورة تتناسب مع حجمها، من خلال صياغات درامية متنوعة، ومن هنا بدأ المسرح فى إعادة اكتشاف الواقع، والمساهمة فى تغييره باعتباره أحد أدوات التوعية والتنوير. فالأطفال هم مستقبل كل مجتمع، لذلك يجب أن يجدوا كل اهتمام ورعاية من جميع مؤسسات المجتمع، فأطفالنا هم رجال الغد ، وهم النواه الحقيقية الأولى فى تنمية المجتمع. لذلك يجب علينا معرفة الدور الذى يقدمة الفن المسرحى المقدم للطفل فى تشكيل ثقافه الطفل(مرحلة المراهقة المبكرة) وتنويريه بكل ما يحدث حوله من أحداث وقضايا، كما أن مرحلة المراهقة المبكرة هى أدق مرحلة من مراحل حياة التلميذ حيث ينتقل فيها من الطفولة البريئة البسيطة إلى الشاب المضطرب الطموح المنطلق إلى أفاق الحياة الواسعة، والذى يحاول أن يثبت وجوده ويعبر عن آرائة الخاصة به، لذك يجب أن يأسس الطفل وتعالج أموره بكل الرؤية والإدراك

[١] باحثة ماجستير كلية التربية النوعية – جامعة بنها
* أستاذ النقد المسرحى كلية التربية النوعية- جامعة بنها
** أستاذ المسرح المساعد كلية التربية النوعية – جامعة بنها

العميق، حيث يبدأ فى تبنى وبلورة مثله العليا وقيمه الأساسية تجاه نفسه والمجتمع الذى يعيش فيه، ومن هذا المنطلق يأتى دور الفن المسرحى الذى يستهدف هؤلاء الأطفال والذى تقع على عاتقة تلك المهمة والمشاركة فى تربية النشء وإعداد الأجيال طبقاً لأهداف المجتمع وعاداتة وتقاليده.

لذلك سوف يستهدف البحث التعرف على واقع مسرح الطفل والمسرح المدرسى فى بث وتدعيم القيم التنويرية السياسية، وقياس مدى مساهمتها فى بناء منظومة القيم والمبادئ الخاصة بالتنوير السياسى، لخلق صدمة شعورية فكرية للمتلقى (لدى أطفال مرحلة المراهقة المبكرة)، ليتيح أمامه مساحة للتفكير لما يطرح أمامه ليتخذ موقفاً ما تجاه ما يحدث، والثورة عليه ، ومحاولة تغييره، وطرح الحلول المناسبة للمشكلة الماثلة أمامه، والتعرف على أهم دلائل ومؤشرات التنوير السياسى التى تطرق لها مسرح الطفل وكيفية معالجة الكتاب لهذا الحراك السياسى الذى يحدث فى المجتمع المصرى وتقديمه للطفل بوسائل فنية مختلفة.

وفيما يلى عرض لنماذج من المسرحيات(عينة البحث) التى قدمت على خشة المسرح القومى للطفل فى الفترة ما بين ٢٠١٤ إلى ٢٠١٨م، لبيان مدى تأثيرها على الأطفال تربوياً ووجدانياً، وملائمتها لأطفال مرحلة المراهقة المبكرة من سن (١٣-١٥) سنة.

عنوان المسرحية	اسم المؤلف	السنة
مملكة السعداء	حسن سعد	٢٠١٤م
الفراعنة دوت كوم	وليد كمال	٢٠١٥م
شمس المحروسة	بيومى قنديل	٢٠١٦م
طموح جارية	أسامة نورالدين	٢٠١٧م
بياض نيلى	جودة سباق	٢٠١٨م

جداول التحليل الخاصة بالنصوص المسرحية (عينة البحث)

حصر قيم التنوير السياسى المتضمنة فى النصوص المسرحية (عينة الدراسة) والمقدمة لطفل المرحلة الإعدادية (مرحلة المراهقة المبكرة).

القيم / النص المسرحى	السلام	المساواة	الحرية	المشاركة السياسية		العدالة	الديمقراطية	الانتماء		الاتحاد	الإصلاح	
	صريح	ضمنى	صريح	ضمنى	صريح	ضمنى	صريح	ضمنى	صريح	ضمنى	صريح	ضمنى

تحديد نوعية اللغة المستخدمة فى عرض قيم التنوير السياسى كما جاءت فى

الشخصية / النص القيمة	نوع الشخصية								جنس الشخصية		الشخصية الحامله للقيمة	
	بشر			حيوان	طائر	نبات	جان	أخرى	ذكور	إناث	رئيسية	ثانوية
	أطفال	شباب	كبار									

النصوص المسرحية المقدمة لطفل المرحلة الإعدادية

نوع اللغة / القيمة		فصحى		فصحى مبسطة		عامية		الإجمالى	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%

الشخصية التى جسدت قيم التنوير السياسى فى بعض النصوص المسرحية المقدمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

الإطار الذى يتم من خلاله تقديم قيم التنوير السياسى فى النصوص المسرحية (عينة البحث).

نوع اللإطار / النص القيمة		مكانى				زمانى		
		معاصر	تاريخى	تراثى	مستقبلى	معاصر	تاريخى	مستقبلى

نوع الصراع / النص القيمة	شكل الصراع			أسلوب الصراع				
	داخلى	خارجى		طبيعته		نوعه		
	بين رغبتين داخل الفرد	بين مجموعتين من الأفراد	بين الفرد والمجتمع	فردى	جماعى	سلمى	استخدام عنف	التظاهر

نوع الصراع المستخدم فى عرض قيم التنوير السياسى فى النصوص المسرحية(عينة الدراسة)

قيم التنوير السياسى فى النصوص المسرحية (عينة الدراسة).

قيم التنوير السياسى	مواقف تعبر عن القيمة	مدى الوضوح		مدى المناسبة		التعديل المقترح
السلام						
المساواة						
الحرية						
المشاركة السياسية						
العدالة						

الديمقراطية						
الاتحاد						
الانتماء						
الإطلاح						

مشكلة البحث:

المسرح مظهر حضارى يرتبط بتقدم الأمم ورقيها ، وهو ليس وسيلة ترفيهيه أو متعة بقدر ما هو أداة تنوير ووسيط هام لنقل الفكر وبث الوعى والنهضة الاجتماعية والسياسية والفكرية .

ولا شك أن مسرح الطفل يتأثر بكل تلك التغيرات التى يمر بها مجتمعه التى شملت جوانب متعددة من حياتة سواء (الاجتماعية أو السياسية أو الفكرية والثقافية ..... إلى غير ذلك) إضافة إلى مبادئه وتقاليده الخاصة به.

وبالتالى نجد أن مسرح الطفل يكتسب أهمية مضاعفة لما يضطلع به من مهمة خطيرة فى تنشئة الطفل وتكوينه وتفجير طاقاته الإبداعية والسلوكية، ولذلك لم يكن مارك توين مبالغاً حين ذهب إلى أن مسرح الطفل هو أعظم الإختراعات فى القرن العشرين ووصفه بأنه أقوى معلم للأخلاق، وخير دافع إلى السلوك الطيب وتتعاظم الأهداف التى يؤديها مسرح الطفل لما لهما من تأثير فعال على الأطفال وتنوير عقولهم، فكان من الضرورى المتابعة والتقييم المستمر لهذا المسرح، فيما يقدمة من أعمال مسرحية وموضوعات تبث العديد من المبادئ والقيم فى نفوس الأطفال، وكذلك ما يكتب لمسرح الطفل من نصوص مسرحية يراعى فيها كل تلك القيم والأهداف التى يجب بثها وتدعيمها فى نفوس الأطفال، والتى تساعدهم على تكوين الكثير من المفاهيم والمبادئ عن مختلف نواحى الحياة سواء السياسية أو الاجتماعية أو الفكرية وكذلك الثقافية .... إلى غير ذلك، ونتيجة لما مر به المجتمع المصرى من تغيرات عديدة وماشهده من تحول فى الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية، كان لابد من معرفة الدور الذى قام به مسرح الطفل والمسرح المدرسى فى تجسيد تلك التغيرات والتعبير عنها مما دفع الباحثة إلى ضرورة إبراز و تحليل الأعمال المسرحية التى قدمت على خشبة المسرح القومى للأطفال و المسرح المدرسى فى محافظة القليوبية فى الفترة من ٢٠١٤م إلى ٢٠١٨ م ، وذلك للتعرف على واقع مسرح الطفل فى ضوء الأحداث الحالية التى شهدها المجتمع المصرى، وتحليل وتقييم هذا الواقع وكذلك للكشف عن الدور الذى لعبه مسرح الطفل والمسرح المدرسى فى خلق حالة من التنوير السياسى لدى طلاب المرحلة الإعدادية، وتأهيلهم سياسياً فى تلك الفترة المليئة بالكثير من التغيرات السياسية

وذلك لأن طفل اليوم هو رجل الغد وصانع المستقبل والحضارة وهو السبيل نحو التقدم والتنمية والرقى.

ومن هنا يمكن بلورة مشكلة البحث فى التساؤل الرئيسى الأتى :

ما دور مسرح الطفل فى التنوير السياسى لدى طلاب المرحلة الإعدادية فى الفترة ما بين ٢٠١٤م إلى ٢٠١٨م، ومعرفة مدى مساهمته فى بناء منظومة القيم و المبادئ التنويرية الخاصة بالتنوير السياسى لدى هؤلاء الأطفال(مرحلة المراهقة المبكرة) ؟

أهمية البحث :

يستمد هذا البحث أهميته من :

١- أهمية المرحلة العمرية الموجه إليها النص المسرحى، وهى مرحلة المراهقة المبكرة (١٣-١٥) سنة والتى تعتبر تمهيداً لمرحلة المراهقة، حيث يصبح الطفل أكثر نضجاً وإدراكاً للأمور التى تحيط به حيث يبدأ الابتعاد تدريجياً عن الأمور الخيالية ويصبح أكثر ميلاً للقيادية وإظهار الشجاعة والبطولة.

٢- أهمية موضوع التنوير السياسى نتيجة للعديد من التغيرات التى يشهدها المجتمع المصرى، والتى حولت الحياة السياسية فى مصر فى الفترة ما بعد قيام ثورة ٢٥ يناير وثورة ٣٠ يونيو، حيث تسعى إلى تنوير الأطفال سياسياً إذ أن كل ما يقدم لهم ما هو إلا نموذجاً للأهداف التى يسعى المجتمع إلى غرسها فى أطفالنا، لتكوين جيل قادر على فهم متغيرات الحياة والأحداث التى تشهدها وبالتالى يكون قادر على أن يقود مجتمعه فى المستقبل .

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالى بشكل أساسى التعرف على العلاقة بين مسرح الطفل والتنوير السياسى لدى طلاب المرحلة الإعدادية، وينبثق من هذا الهدف الرئيسى عدة أهداف فرعية (تنقسم إلى أهداف ميدانية وأهداف تحليلية) تتمثل فيما يلى :

أولا أهداف البحث التحليلية :

١- تحليل أهم النصوص المسرحية التى تناولت التنوير السياسى .

٢- تهدف الدراسة إلى الوصول لعدة توصيات توجه إلى كتاب دراما مسرح الطفل .

٣-الكشف عن مبادئ التنوير السياسى التى تناقشها المسرحيات طبقاً لرؤية المؤلف.

٤- معرفة إذا ما كانت المسرحيات المقدمة للأطفال تجسد وتعبر عن الواقع الفعلى للطفل.

٥- التعرف على أهم دلائل التنوير السياسى المتضمنة فى النصوص المسرحية.

٦-الكشف عن اتجاهات الشخصيات الدرامية نحو مؤشرات التنوير السياسى للحياة السياسية.
٧- نسب توافر ملامح الحياة السياسية أو المبادئ السياسية فى النصوص المسرحية عينة الدراسة.
٨- نوعية اللغة المستخدمة فى عرض وتقديم ملامح التنوير السياسى للأطفال (عينة الدراسة).
٩-نوعية الشخصية التى جسدت التعبير والدفاع عن مبادئ التنوير السياسى المقدمة للطفل.

ثانيا : أهداف البحث الميدانية :

١- دور مسرح الطفل فى تدعيم مبادئ التنوير السياسى لدى التلاميذ (عينة الدراسة).
٢- مؤشرات التنوير السياسى التى يرغب (الأطفال) فى مشاهدتها فى العروض المسرحية المقدمة على مسرح الطفل والمسرح المدرسى .
٣- مدى فاعلية ومساهمة مسرح الطفل فى تأكيد مبادئ التنوير السياسى للأطفال.
٤- تهدف الدراسة إلى التعرف على أهمية مسرح الطفل بالنسبة للأطفال .
٥- كذلك التعرف على مبادئ ومؤشرات التنوير السياسى التى لم يقدمها مسرح الطفل.
٦-التعرف على درجة إقبال الأطفال على مسرح الطفل الذى يحمل مؤشرات للتنوير السياسى فى نصوصه المسرحية .

منهج البحث:

استخدم المنهج الوصفى " التى يهتم بوصف دقيق وموضوعى للظاهرة أو المشكلة (موضوع البحث) وبالتالى تعتمد على كافة الأساليب التحليلية والكمية فى التعبير عن البيانات والنتائج التى تم الحصول عليها من الواقع الفعلى ، وأيضاً تعتمد على الطرق الإحصائية فى تبويب البيانات وجدولتها وتحليلها وصولاً إلى النتائج بدقة عالية . حيث تسعى الباحثة فى هذا البحث إلى الكشف عن دور مسرح الطفل فى التنوير السياسى لدى طلاب المرحلة الإعدادية فى الفترة مابين ٢٠١٤م -٢٠١٨ م.
وسوف يتم تقسيم هذا البحث على محورين المحور الأول يتمثل فى(مسرح الطفل Children theatre)، بينما المحور الثانى يتمثل فى (التنوير السياسى political enlightenment).

أولاً:المحور الأول (مسرح الطفل Children theatre):

تمهيد:

يعد مسرح الطفل من أهم الأساليب التربوية فى مجال التربية والتعليم والثقافة، ويفوق قدرة غيرة من الوسائل الأخرى لكونه يخلق حالة شعورية لدى الطفل يتوحد معاها بوجدانه ويعيش حالة درامية تأخذة لعوالم مختلفة، ليخوض من خلالها تجارب حياتية مختلفة ويكتسب المزيد من الخبرات وتساعدة على إدراك قيمة التفاعل والإندماج مع المجتمع ومشاركه أقرانه.

أ: مفهوم مسرح الطفل children theatre:

على اعتبار مسرح الطفل واحد من أهم الوسائط التربوية، تناول الكثيرون تعريف مفهوم مسرح الطفل، ولذلك فهو وسيله تربويه وترفيهية وتعليمية مهمة، فهو يعد وسيط لنقل الخبرات والتجارب وغرس القيم فى نفوس الأطفال.

وفيما يلى عرض لمفاهيم مسرح الطفل كما يلى:

يعرف (معجم مصطلحات المسرح والدراما ١٩٨٥) مسرح الطفل بأنه" ذلك المكان المهيأ مسرحيا لتقديم عروض مسرحية كتبت وأخرجت خصيصا لمشاهدين من الاطفال، وقد يكون الممثلون كلهم من الأطفال أو الراشدين، أو خليطا من كليهما معا". **(حمادة إبراهيم،١٩٨٥،ص١١١.).**

وتتبنى الباحثة مفهوم مسرح الطفل **(لكمال الدين عيد٢٠٠٦)** "بأنه المسرح الذى تُخصص عروضة بالدرجة الأولى للأطفال . ويجوز أن يحضر الكبار هذه العروض أيضا ، وتتألف العروض الدرامية فى مسرح الطفل من دراما تؤلف خصيصا لتناسب سن وعقل الأطفال فى مراحلها المختلفة، لكن الغالب من هذه العروض يلجأ إلى القصص والروايات المحلية والعالمية ، ليدفع بها إلى مرحلة الإعداد للشكل المسرحى أو الدرامى ، وفى أهمية بالغة لتضمين الأعداد للمشاهد الجزئيه والمفاجآت والمغامرات التى ترضى أذواق الأطفال من المشاهدين، وبخاصة من هم بين سن السادسة والخامسة عشر"**(كمال الدين عيد،٢٠٠٦ ،ص٤٩)**.

ويمكن تعريف مسرح الطفل إجرائياً بأنه " وهو ذلك المسرح الذى يخدم الطفولة سواء أقام به الكبار أم الصغار ما دام الهدف هو إمتاع الطفل والترفية عنه وإثارة معارفه ووجدانه وحسه الحركى، بالإضافة إلى أنه وسيلة لإسعاد الطفل والترفية عنه من خلال تناغم وتداخل التقنيات الفنية للمسرح.

ثانياً:أهمية الفن المسرحى للطفل:

"إن أهمية مسرح الطفل تتحدد فى كونه يحقق البهجة والسرور للأطفال، لكن البهجة والسعادة والسرور، وكذلك غرس وتدعيم المثاليات كالإخلاص، والشجاعة، والأمانة، والبطولة، والعدالة. ولما كانت هذة المثاليات تجسد فى شخصيات يحبها الأطفال، وتستأثر بمشاعرهم من خلال موضوع المسرحية التى

يتصارع فيها الخير والشر من خلال شخصيات محبوبة بالنسبة للأطفال، وعلى ألسنة الحيوانات والطيور وكذلك الدمى والعرائس فهى من أحب الفنون إلى قلوب الأطفال".**(أحمد صقر، ٢٠٠٤،ص٥٤).**

"وتتعاظم أهمية مسرح الطفل من خلال كونه أقوى معلم للأخلاق، واكتساب العديد من الخبرات الجديدة، وتنمية قدرات الطفل العقلية، والجمالية، واللغويه، والثقافية ...،وتأهيلة ليكون طاقة خلاقة منتجة، ومواطن صالح قادرعلى خدمة وطنة، وتحقيق أهدافة نحو التقدم والرقى" **(نهى مصطفى محروس، ٢٠١٠،ص٣٧).**

ومن خلال العرض السابق يمكننا استعراض أهمية مسرح الطفل للجوانب المختلفة فى التقويم والتربية للأطفال فى النقاط الآتية :

**الأهمية الاجتماعية :

"أن المسرح نشاط جماعى ينمى فى الطفل روح التعاون ويعمل على إذابة الأنانية وكسر الإنطواء وتحفيز روح المشاركة فى مجموعات من أقرانه الأطفال"، ووسيلة هامة أيضا لتحقيق تكيف اجتماعى، فهو يغرس فى الطفل الإحساس بالمسئولية والقدرة على إدارة الأزمات فى المستقبل من أجل إعدادة للحياة العملية.**(محمود محمد كحيله،د.ت،ص١٢).**

**أهمية نفسية وعلاجية :

"مسرح الطفل له أهميه سيكولوجية فهو ينمى قدرة الطفل على تجاوز حدود الواقعية، وينطلق به فى خيال جامح ليفتح أمامة آفاق من التخيل لتكون بمثابة متنفس عن ميولة ورغباته الداخلية"، فتساعد على تفريغ شحنات أنفعالية كامنة داخل الطفل، لتحقق له السلام النفسى ليصبح شخصية سويه. **(مديحة عبدالكريم عمر، ٢٠١٠،ص٤٦).**

"ويتميز مسرح الطفل بالعديد من العوامل التى تعمل على تكوين شخصية الطفل من الناحية النفسية والعلاجية ومنها الإيهام المسرحى وخيالات الأطفال ومواقفهم الأنفعالية وأندماجهم وتعاطفهم وهذه كلها تجعل المسرح ذا تأثير كبير فى غرس القيم الحميدة فى اعماق الأطفال، حيث يفوق المسرح فى تأثيرة فى الطفولة وسائط الأدب الأخرى". **(فاطمة يوسف محمد، ٢٠٠٧،ص٣٠).**

وترى الباحثة أن مسرح الطفل قادر على تحقيق الإندماج بين كل من الطفل والمجتمع الذى يعيش فيه، فيخلق شخصية اجتماعية قادرة على التفاعل والمشاركة المجتمعية بل والمساهمة فى إحداث التمنية، لأنه يمتلك القدرة على التأثير على ثقافة الطفل وبالتالى سيؤثر فى ثقافة ومنظومة القيم التى يتبناها المجتمع.

****مسرح الطفل كوسيلة تربوية تعليمية:**

تؤكد(فاطمة يوسف محمد ،٢٠٠٧،ص٢٨)"لقد أدركت نظم التعليم الإنسانية دائما قيمة المسرح كوسيلة لتعليم الوعى بالذات....بل ونظرت إلى نظام التعليم بنفسه كنظير للعرض المسرحى،إذن فالتعليم بمعناه العام يمثل نقطة الانطلاق الطبيعية إلى تعلم فنون الإداء".

كما يعد الفن المسرحى حقل لنمو الأجيال ورصد كافة التطورات التى تحدث فى المجتمع، والعمل على إتساع ثقافة الأطفال و يدرس العلاقة بين الطفل وبين كافة الأفكار السياسية والإجتماعية والتغيرات السياسية فلا ينفصل مسرح الطفل عن الحياة ،لذلك فمن الممكن أن نؤثر بواسطة هذا الفن على تعليم الأطفال **(joohee,p.y, 2010, p.9)**.

"حيث تكمن الأهمية التربوية لمسرح الطفل فى مساهمته فى نضج شخصية الطفل بما يقدمه من وجهات نظر مختلفة وجديدة، بالإضافة إلى تقديم نموذج القدوة من خلال العروض.(**فيفى أحمد عبد المجيد،٢٠١٧،ص ٦٠**).

**أهمية ثقافية :

فهو بمثابة وسيط ثقافى قادر على تزويدهم بكافة أشكل الفكر والثقافة والأدب فى مختلف مجالات الحياة ، وذلك فى إطار تربوى قائم على القيم الحميدة لبناء مجتمع يُعيد تنظيم الحياة والعلاقات الاجتماعية على أسس جديدة تعمل على توزيع الأدوار بما يناسب كل شخصية وتعميق قيم الحرية والانتماء. **(رانيا مصطفى محمد السعيد،٢٠٠٦،ص٦٩).**

**أهمية فنية وفكرية:

والمسرح هو أحد أهم الوسائل التى تدفع نحو التغيير، فهو الطريقة المثلى التى يستطيع الطفل من خلاله أن يطلع على ماضية ، ويعيش حاضرة ، ويطلع لمستقبلة ، والمساهمة فى بناء ثقافة المجتمع والحفاظ على هوية الطفل المصرى ضد المتغيرات الثقافية الى تعارض قيم ومبادئ المجتمع والناتجة عن حركة العولمة التى يعيشها العالم. **(محمد عبد الحليم سرور،٢٠١٥،ص١٦).**

**مسرح الطفل وسيلة إعلامية ، وترفيهية :

يعتبر المسرح وسيلة إعلامية فهو همزة الوصل التى تجمع بين فنون الغناء والحركة والموسيقى من ناحية ، والمهارة اللغوبة متمثلة فى التمثيل والإلقاء من ناحية أخرى فعن طريق المسرح يستطيع الطفل أن يستثمر أوقات الفراغ فى فن هادف بعيدا عن كل ما يؤذية.**(رانيا مصطفى محمد السعيد،٢٠٠٦، ص٧١)** "هذا بالإضافة إلى أن مسرح الطفل يساهم فى تعويد الطفل على كيفية مشاركة الآخرين،والتعاون معهم من خلال ممارستة للأنشطة الدرامية سواء كان مشارك

فيها أو مشاهد فهو يكتسب خبرات تساعدة على التفاعل والإندماج الاجتماعى". **(Olivia,r.h, 2017,p.34.)**

**أهمية تنويرية:

"يعد الفن المسرحى من أهم الفنون القادرة على تقديم خدمة تنويرية للطفل بقضايا المجتمع الذى يعيشة، من خلال عروض تناسب المرحلة العمرية المقدمة لها، وتعالجها بدرجة من الصراحة والجدة الجمالية، مستغلة فى ذلك التقنيات الفنية للمسرح بما يحقق التواصل والتلاقى مع الجمهور**".(محمد عبد الحليم،٢٠١٥،ص٥١-٥٢.).**

**أهمية لغوية:

"ولذلك يعد مسرح الطفل وسيلة مهمة من وسائل تنمية المحصول اللغوى للأطفال، وبالتالى تنمية ذوقة العام،فاللغة هى مفتاح التعامل مع العالم الخارجى**".(إيمان العربى النقيب،٢٠٠٢،ص٩٩).**

يمد المسرح الأطفال بالمعلومات، والثقافة الكاملة فى مختلف المجالات مما يساعدهم على إدراك سر العالم الذى يحيط بهم ويساعدهم على تحقيق التفاعل والاندماج الاجتماعى سواء فى الأسرة أو فى المجتمع ومن ثم خلق شخصية سويه قادرة على المساهمه فى بناء المجتمع. **(lois,AD , 2011, P.35.)**

يهدف مسرح الطفل إلى الإعتماد على التعلم القائم على الفنون للأطفال ، وتنمية تذوقهم الفنى منذ الصغر واكتشاف المواهب الفنية والأدبية والعمل على لإبرازها وتنميتها. **(lois,AD ,l.o,2011, p.38.)**

"يعتبر مسرح الطفل المنبر الوحيد الذى يربط الطفل بكافة أطياف المجتمع من أفراد ومؤسسات،فأصبح العنصر المؤثر الذى يفوق أنظمة التعليم والتربية بمختلف أشكالها وكذلك منظمات التربية المدنية، لكونه قادر على نشر كافة القيم الأخلاقيةوالسياسية والديمقراطية ثم التأثير فى ثقافة المجتمع وحرياتها وتقدمها". **(karlan,s.c.(2012), ph.D ,p.30.)**

ثانياً:التنوير السياسىpolitical enlightenment

تمهيد:

التنوير لا ينمو إلا فى ضوء الحريات والديمقراطيات، فينادى بقيم التسامح والسلام والعدل والمساواة، فالجميع سواسية فى الحقوق والواجبات،فالتنوير ثورة فكرية وثقافية واجتماعية وسياسية جاءت لتؤمن بقدرة العقل البشرى على التغيير والتطوير والبحث والإطلاع، والمطالبة بالحقوق وإحترام إنسانية الأفراد وإعطائهم كل حقوقهم.

أ- مفهوم التنوير لغة واصطلاحا:

- التنوير لغةً:

من حيث الدلالة اللغوية لمصطلح التنوير، جاء فى لسان العرب لابن منظور، أن التنوير هو وقت إسفار الصبح، يقال قد نور الصبح تنويرا، والتنوير: الإنارة ،والتنوير : الإسفار . ويقال صلّى الفجر في التنوير. وفى المعجم الوسيط ، استنار :أضاء.ويقال: استنار الشعبُ: صار واعياً مثقفاً. و- به: استمدّ شعاعه.و-عليه :ظفر به وغلبه. ونور الله قلبه: هداه إلى الحق والخير.**(المعجم الوسيط،١٩٩٠ ،ص٩٢٦.)**

- التنوير اصطلاحاً وفلسفةً:

ظهر مصطلح التنوير فى القرنين السادس عشر والسابع عشر فى أوربا تعبيرا عن الفكر الليبرالى البورجوازى ذى النزعة الإنسانية العقلية والعلمية والتجريبية. ويتضمن هذا الفكر نزعة مادية واضحة، وذلك بإحلال الطبيعة والعقل بدلا من الفكر الغيبى الثيولوجى والخرافى فى تفسير ظواهر العالم ووضع قوانينه. **(عبد العزيزبن عثمان الترويجى،٢٠١٥ ،ص١٤.).**

"التنوير هو التواصل المستمر مع المجتمع والحياة، عبر كل زمان ومكان. **(إيمان مصطفى سيد،٢٠١٧،ص٥٨.) ومن هنا تستطيع الباحثة أن تعرف التنوير** إجرائياً على أنه اسم لعصر التنوير الأوربى مفاداه لا سلطان على العقل إلا العقل نفسه، وهى حركة فكرية جاءت لتحرر الإنسان من كافة أشكال القمع والظلم والإستعباد، وتؤمن بقدرة العقل على ،محاربة الأنظمة الفاسدة والاهتمام والسعى نحو التقدم السياسى والاجتماعى والثقافى.

ب- مفهوم السياسة

فتعرف السياسة أيضاًبأنها" فن حكم الدولة .وعلم السياسة ، يمكن تعريفة بأنه علم حكم الدول أو دراسة المبادئ التى تقدم عليها الحكومان والتى توجه هذه الحكومات فى علاقتها بالمواطنين وبالدول الاخرى". **(عصام سليمان.(١٩٩٨)،ص٧-٩.).**

"وتعرف أيضاً السياسة هى نشاط بشرى، يمتاز به الانسان عن سائر الكائنات الحية وإطار هذا النشاط هو المجتمع".**(الفيروز ابادى و مجد الدين محمد بن يعقوب التيرازى،د.ت،ص٢٢٠.).**

وبعد أن عرفت الباحثة كل من التنوير والسياسة على حدى اصطلاحيا وإجرائيا تم دمج المصطلحين معا بصطلح التنوير السياسى **political enlightenment:**لتعرفة الباحثة بأنه: هو إحدى المصطلحات الغربية التى غزت ثقافتنا المعاصرة خلال حركة الاتصال الحديثة بين مصر والعالم الغربى خلال القرن الثامن عشر، وهى حركة فكرية و سياسية وفلسفية جاءت لتنادى بإصلاح نواحى النقص فى المجتمع، عن طريق الدفاع عن حقوق الفرد ، ومبدأ

حرية الأستقلال الفكرى السياسى الذى يعتبر واحدا من أهم المبادئ الأساسية للتنوير السياسى، ومساندة وتدعيم مبادئ العدل والمساواه والديمقراطية وتؤمن بقدرة الفرد على الفهم والتحليل والتشريع وحقه فى الإطلاع والتطوير وتطالب بحرية التعبير، لتهيئة الأذهان نحو قدردتهم على تغيير الأنظمة المستبدة وذلك لمواجهة أى خلل يحدث فى المجتمع .

وترى الباحثة من خلال ما سبق أن التنوير شمل جميع نواحى الحياة، سواء السياسية ،أوالجتماعية ،أوالثقافية ، وأن التنوير لم يشمل فقط الميدان السياسى ولكنها ثورة فكرية فلسفية طالت جميع جوانب المجتمع الإنسانى، لتنشر قيم الخير والحق والحرية والديمقراطية، وأن الدور الحقيقى لها هى تنبيه الوجدان وإثارة الوعى، من أجل صحوه الضمير الإنسانى الحر، ورفض استغلاله، لأن الله قد ميزة بالعقل عن سائر الكائنات الحية فكان لابد من الدفاع عن حقوقة الفكرية والتعبير عنها بحرية تامة.

ثالثاً:بعض المفاهيم المرتبطه بالتنوير السياسى.

- التنشئة السياسية:

"تعرف كعملية يكتسب الفرد من خلالها وبصورة تدريجية كيانه الشخصى بما يعطه لقدرة على التعبير ذاته وكيفية تحقيق مطالبه ويركز هذا الاتجاه على التحفيز لبناء ثقافة جديدة (تعديل الثقافة السياسية) فى إطار جهود وخطط التنمية الشاملة هذان هما الاتجاهان الرئيسيان فى تحديد مفهوم التنشئة"**(سميرحطاب، ٢٠٠٤، ص٤١.)**

وتعرف أيضاً "أنها عملية تساهم فى تشكيل وتكوين هويه الفرد الشخصية التى تساعدة فى التعبير عن ذاته ووجوده.**(أسامة محمد مكية، ٢٠١٣ ،ص١٤.)**

- الثقافة السياسية Political culture:

الثقافة السياسية هى نتيجة مباشرة للنظام العام السائد، تستعمل كأدوات تنظم العلاقات فتسوغ الواقع وتعمل على إجلائه فى صور معينة أو تبحث على إحلال التغيير فيه، ولهذا فلا بد من النظر إلى الثقافة السياسية فى اتصالها بالواقع بل وعلى أنها تنبثق عنه.**(سليم بوسقيعة، ٢٠١٥ ،ص١٠٩ .بتصريف).**

تعتبر الثقافة السياسية هى خطوة ثانية للتنشئة السياسية بل تنيجة لها فبعد أن يتعرف الطفل على المفاهيم الخاصة بالسياسة مثل المواطنة والولاء والمشاركة المجتمعية ،يصبح لدية قدر كافى من الثقافة السياسية التى تؤهله لمعرفة حقوقة وواجباته تجاه وطنه بل وتحديد انتمائاته الفكرية أو السياسية لذلك فالثقافة السياسية هى حق تكلفة كل دول العالم لمواطنيها كالتعليم والصحة. **(Sarasvati,f.f,2017, Ph.D,P.20)**

وترى الباحثة أن الثقافة السياسية يتوقف عليها بقدر كبير نجاح النظام السياسى أو فشلة داخل المجتمع ، فالثقافة السياسية السائدة ما هى إلا مرآه تعكس طبيعة النظام السياسى السائد فى المجتمع من خلال منظومة التفاعل بين الأفراد باعتبارهم مواطنين اجتماعيين يمارسون التأثير على بعضهم البعض فى إطار أوضاع احتماعية ، وإن كان هذا التفاعل يتم فى وسط اجتماعى واحد ، فهو يعبر عن أنماط حياة مختلفة.

- المشاركة السياسية:Participation Political

تعرف بأنه عملية يقوم من خلالها الفرد أو الجماعة بالإسهام الحر والواعى المنظم فى صياغة نمط الحياة السياسية للمجتمع،وتتم عملية المشاركة السياسية،فى مجتمع سياسى، قد يكون بدائياً(قبيلة أو عشيرة)، أو عصرياً(الدول والمنظمات الدولية). **(أحمد سعيد تاج الدين،٢٠١٥،ص١٠.)**

وعلية تتمثل صور المشاركة السياسية فيما يلى:

١- المتابعة السياسية لكل ما حدث داخل الوطن من أحداث وقضايا.

٢- حق المشاركة فى التصويت فى الانتخابات سواء الرئاسية أو البرلمانية ،دون التعرض لخطلر السجن والإعتقالات السياسية.**(فاطمة صلاح الدين،٢٠١٧ ،ص٨٧.).**

رابعاً:دلائل ومؤشرات التنوير السياسى.

١- العدلjustice:

يعد العدل من أهم الركائز التى يقوم عليها الإسلام، فالعدل مبدأ أخلاقى يتم فى ضوئه المساواة بين البشر فى الحقوق والواجبات وفى توزيع الفرص، فالعدل تتحق المساواه بين البشر مما يتيح الفرصة لبناء المجتمع وفق نظام ثابت قادر على الاستمرار والإنجاز فى الحياة ، فالمواطن فى حال شعورة بالعدالة يشعر بالطمأنينة ومن ثم ممارسة عمله على أكمل وجه، وهذا يدفع بالمجتمع نحو التقدم **.(فاطمة صلاح الدين محمد، ٢٠١٧ ،ص٧٩.).**

٢- الانتماء Affiliation:

" تعتبر قيمة الإنتماء من القيم الأساسية التى أكد عليها الدين الإسلامى؛فحب الوطن من الإيمان بالله ، فجاء الدين الإسلامى مؤكدا على ضرورة الإنتماء للوطن فقال تعالى:{ربَنَّآ واَجعَلنَا مُسلِمَينِ لَكَ ومِن ذُريَّتِنَا أُمَّةً مُّسلِمةً لَّكَ}(البقرة:١٢٨)والانتماء هو شعور الفرد بكونه جزءاً من مجموعة أشمل سواء كان داخل الأسرة أو انتماءه لحزب معين**".(زينب على محمد،٢٠٠٥،ص٤٢).**

٣- الحرية Liberty:

"الحرية قيمة أساسية فى الدين الإسلامى، كما أنها طرحت نفسها بشكل كبير فى الوقت الراهن نتيجة للمتغيرات الفكرية والثقافية والاجتماعية التى يعيشها المجتمع المصرى**".(إيمان مصطفى موسى،٢٠١٦،ص١٢٦.).**

"فالحرية هى أحد المطالب الأساسية التى يحتاجها الإنسان،ولا تقل أهمية عن غيرها من احتياجات الإنسان الآخرى،فلكل فرد الحق فى اعتناق ما يشاء، والتعبير بحرية عن رأيه سواء بالفعل أو بالقول **.(عمر محمد على ،ص٤٣.).**

٤- التسامح Tolerance:

فالتسامح فضلية أخلاقية وهى وليدة حركه الإصلاح الدينى الأوربى،بعد أن لجأت إليها الكنيسة كحل لأنهاء الحروب الطائفية، فقد ظهر لفظ التسامح فى القرن السادس عشر فى أوروبا للقضاء على الحروب والصراعات الدينية بين الكاثوليك والبروتسستات ، ولكن فى حقيقة الأمر أن التسامح هو فضلية نادت بها جميع الأديان السماوية وحث عليها الإسلام ، والتسامح لا يعنى القبول بالقهر الاجتماعى، بل يعنى تقبل كل منا الأخر بمعتقداته و وعدم فرض آراء الفرد على الآخرين ،فالتسامح هو جوهر العدالة، ومطلباً شرعياً للرشد والعقل، فالتسامح له مجالات عديدة منها ما هو أخلاقى ودينى وفلسفى وسياسى وحقوقى.**(أشرف عبدالوهاب،٢٠٠٥،ص٧١.)**

٥-الديمقراطية Democracy:

فلفظة الديمقراطية تختلف من لغة لأخرى ، إلا أنها فى الأساس تعود إلى اللغة اليونانية القديمة وهى مكونة من مقطعين ، الأول "DEMOS" وتعنى "الشعب"، وكلمة "kratos" أى الحكم أو "السلطة". وبذلك تصبح الكلمة "Demoskratos"أى "حكم الشعب"**.(أحمد سعيد نوفل و أحمد جمال الظاهر،٢٠٠٨ ،ص٢٩.).**

كما أنها تقوم على مجموعة من الأسس التى تتمثل فى :

- إعطاء الحق للناخبين فى اختيار حكامهم بطريقة ديمقراطية سلمية.
- إتاحة التعددية السياسية المتمثلة فى تعدد الأحزاب والجمعيات السلمية و منح المواطنين كافة حقوقهم المدنية والسياسية. **(محمد رفعت عبدالوهاب،٢٠٠٧،ص١٢٧.)**

وترى الباحثة أن الديمقراطية فى أبسط معانيها تعنى الحفاظ على الحرية،ومنع كافة أشكال الإستبداد والظلم والقمع،وضمان تداول السلطة بشكل ديمقراطى،فلا يحتكر الحكم حاكم واحد بعينه لسنوات طويلة ، فالديمقراطية تعنى المساواه ليس فقط فى الحقوق والواجبات ولكن تعنى أن الجميع سواسية أمام القانون ولا نفرق بينهم على حسب الجنس أو العرق أو الدين ، كما تعنى إمكانية سلطة الشعب فى

اختيار الحاكم الذى ينصبه للحكم واختيار نواب المجالس بكل حرية دون تعسف وتقليص لهذه الحرية .

٦- السلامPeace:

"السلام والأمن من القيم الرئيسية فى الإسلام، ليس للمسلمين فقط بل لكل من يعيش على أرض الإسلام وهى قيمة شاملة". فيقول اللع عز وجل:{ادْخُلُواْ مِصْرَ إِن شَاء اللهُ آمِنِينَ }(يوسف:٩٩)**.(زينب على محمد،٢٠٠٥،ص٤٥.)**

خامساً:دور مسرح الطفل فى التنوير السياسى:

يعتبر مسرح الطفل من أهم الوسائل التربوية الحديثة، حيث يلعب دورا هاما فى التنوير وتنمية شخصية النشء والمساعدة فى تحريرهم من كل القيم البالية والقديمة والتى تقلل من حرية الفكر والإبداع والتعبير لديهم، فقد استمر هذا الدور فى ولكنه لم يكن فى المجال التربوى والتعليمى والأخلاقى فقط ولكن أصبح له دور فى التربية السياسية للأطفال الصغار، إذ ساهم فى إجادة دورة فى الحياة وإستطاع أن يحرر نفوس الأطفال من أنواع القهر الخارجى، وأن يجعلهم جديرين بتحمل المسئولية،كما وضع فى اعتباره أيضا تربية قوى النقد الذاتية فى نفوس الأطفال الصغار، حتى يتثنى للمجتمع الفرصة لتغيير نفسة إلى حال أفضل فقد أرتبط مسرح الطفل بمضمون هام وهو تنوير جمهور الأطفال الصغار من جانب ،ومن جانب أخر تحريرهم نفسيا، وبالتالى نتمكن من تشكيل وعى هذا الشاب الصغير الذى يشكل أهم بنية فى جسد أى مجتمع، وبالتالى سيتأكد لنا ماهية الأسباب الموضوعية لتغيير الظواهر الاجتماعية، وكان لابد على كتاب الدراما للطفل أن يلجأوا إلى استخدام الوسائل والأساليب الفنية التى تستطيع أن تصل إلى وجدان الطفل وتربطه بالواقع الاجتماعى السياسى للمجتمع الذى يعيش فيه، فكان عليهم استخدام الرموز والحيوانات وبالتالى نستطيع العبور إلى المجال المباشر لحياة الصغار أو إلى بيئة غريبةأو متخيلة تم أفتراضها. **(ممدوح عبد السلام أبو الليل،٢٠١٥ ،ص٥٦.).**

وتلاحظ الباحثة هنا أن دور الفن المسرح الذى يقدم للمشاهد الصغير لا يقل أهمية عن الفن المسرحى المقدم للكبار، بل وأصبح يعالج نفس القضايا التى تعرض على الجمهور الكبير ويعالج نفس الأفكار والاتجاهات ولكن بأسلوب يتناسب مع الأطفال على اختلاف مراحلهم العمرية، فنجد معظم النصوص تعالج القضايا السياسية ليس فقط على المستوى المحلى بل على المستوى العربى. كما يساهم مسرح الطفل فى تكوين المفاهيم الخاصة بالسلام ونبذ الأرهاب ويغرسها فى نفوس الصغار، وبالتالى حمايتهم من الإنسياق وراء الأفكار التخريبية وإثارة الفتن بين أفراد المجتمع الواحد، فتعرض هؤلاء الأطفال لمضامين تعزز ثقافة السلام ونبذ العنف

فى نفوس الصغار منذ مراحلهم الأولى، يل ويجعل منهم صناع للسلام ويكونون أكثر قابلية للحوار والتفاهم والتفاوض.**(Sylvia,c.a ,2004, P.45.)**
وبالتالى أصبح هذا الفن مساهم بقدر كبير فى التنشئة السياسية للأطفال داخل المجتمعات، ومن المهم أن نعمل على دعم الفن المسرحى الموجه للمشاهد الصغير (الطفل) لأنه هو أمل كل أمه فى الإصلاح والتغيير. فكان لابد من الإهتمام بهذا الفن الموجه للطفل بإعتباره وسيلتنا الوحيدة لفهم الطفل والتقرب منه، وربطة بما يدور حوله فى المجتمع من أحداث وقضايا مختلفة، وبالتالى يزداد إندماجه فى المجتمع الذى يعيش فيه و يتنامى تفاعله مع أفراد هذا المجتمع إلى حد التعاون والمشاركة الإيجابية..**(Frost,l.e ,2002, ,p.66.)** لابد من تدريب جيل الأطفال الصغار وتكوين مفاهيمه عن العدل والسلام والتسامح ونبذ
الصراعات، وكيفية مواجهه التقلبات السياسية والتحولات التى تطرأ على مختلف مجالات الحياة، وعن طريق فن المسرح نستطيع أن نفتح مساحة للحوار والنقاش والاجابه على كافة تساؤلات الطفل الصغير حول ما يدور حولة **(Sara,f.u., 2002,p.87.).**

نتائج البحث:

أوضح البحث مجموعة من المنتائج لعل من إبرزها ما يلى:

١- أوضحت النتائج أن نسبة من يحرصون على مشاهدة عروض مسرح الطفل من إجمالى عينة الدراسة ٧٢% بينما بلغت نسبة من لا يحرصون على مشاهدة عروض مسرح الطفل بلغت ٢٨%من إجمالى مفردات عينة الدراسة الميدانية.

٢- أشارت نتائج إلى أن أهم الأسباب التى تدفع الأطفال"أفراد العينة" لمشاهدة عروض مسرح الطفل جاءت على النحو التالى:(اكتساب المعارف والخبرات الحياتية والمعلومات الجديدة، وجاء ذلك السبب فى المقام الأول، بينما حصل على الترتيب الثانى اكتساب قيم التنوير السياسى والتعريف بها، ثم التسلية وقضاء وقت الفراغ فى الترتيب الثالث، بينما أحتل الترتيب الرابع يقدم موضوعات جديدة فى دائرة أهتمامى، ويليه فى الترتيب الخامس يقدم ما يحدث فى المجتمع من أحداث وقضايا.

٣- أوضحت نتائج الدراسة أن حب الوطن والانتماء له والدفاع عنة جاء فى أعلى الترتيب ليحصل على المقام الأول من بين قيم التنوير السياسى لدى أفراد عينة الدراس، ثم جاء الاتحاد فى أوقات الأزمات فى الترتيب الثانى، وأيا جاء فى الترتب الثانى مقرر رفض الظلم والإستبداد، بينما حصلت الدعوة للسلام ورفض التعصب الدينى والعرقى على الترتيب الثالث، واحتلت الترتب الرابع محابة الارهاب وكافة أشكال التطرف والتخريب دخل الوطن، ثم جاءت فى التريب

الخامس التسامح وحب الخير والمشاركة مع الأخرين، وتمثلت فى الترتيب السادس المشاركة السياسية داخل المجتمع، وأخيرا جاءت فى الترتيب السابع المناداه بالحرية والدفاع عنها وتقبل الأخر.

٤- أوضحت نتائج الدراسة أن الدين جاء فى قمة مصادر الحصول على قيم التنوير السياسى، حيث احتل الترتيب الأول من بين المصادر الأخرى، وجاء فى الترتيب الثانى التاريخ، بينما حصل المسرح على الترتيب الثالث، وكذلك جاءت المدرسة فى الترتيب الثالث مكرر بينما جاءت أيضا دور العبادة فى الترتيب الثالث، ثم جاءت جماعة الرفاق فى الترتيب الرابع، واحتل الترتيب الرابع مكرر مراكز الشباب والأندية والمؤسسات الخدمية فى المجتمع، وأخيرا جاءت وسائل الإعلام فى الترتيب الخامس والأخير فى مصادر الحصول على قيم التنوير السياسى.

وفى ضوء النتائج السابقة يوصى البحث بالآتى:

١- تقديم الدعم الكافى سواء(الفنى ، أو المادى) لمساندة هذا الفن المسرحى المقدم للطفل، من قبل الدولة حتى يستطيع أن يطور من نفسة دائما، ويحقق أهدافة.

٢- لابد وأن يكون هناك تعاون بين المؤسسات التربوية وكذلك التعليمية مع جميع العاملين بمجال مسرح الطفل من مؤلفين ومخرجين وفنيين، لتبادر الخبرات والمهارات كل منهم يحاول أن يساهم فى تدعيم وتطوير هذا الفن ليؤدى دورة على أكمل وجه.

٣- لابد وأن يكون الإنتاج لمسرح الطفل غرضة كل ما يفيد الطفل، ولا يهدف للربح التجارى باشكل الذى يفقده قيمتة التربوية، فيضيع هذا الفن ويصبح مجرد وسيلة لجمع الأموال فقط.

٤- لابد من تعاون المؤسسات الإعلامية وتفعيل دورها لخدمة هذا الفن المسرحى الذى يخاطب الأطفال، وذلك عن طريق عمل دعاية كافية للتنوية عن أهميتة فى المجال التربوى والتعليمى والأخلاقى، وكذلك الثقافى والترفيهى، والعمل على نقل العديد من مسرحيات الأطفال عبر شاشة التلفاز، فلا بد من تغيير نظرة البعض إلى هذا الفن على أنة مضيعة للوقت، بل أصبح وسيلة هامة من وسائل التربية الحديثة، وبدونه لن نستطيع أقتحام عالم الطفل بالنحو الذى يحقق جسر من التواصل الناجح من أجل بلورة شخصية الطفل فى ضوء أهداف المجتمع.

٥- لا بد من مراعاه المستوى الفكرى والثقافى والعمرى وكذلك الفروق الفردية بين الأطفال عند الكتابة لهذا الفن، فيأتى فى ضوء حدود الطفل وإمكانياته العقلية والعمرية، و تنظيم زيارات ميدانية لمشاهدة عروض مسرح الطفل، وذلك من أجل ربط وجدان الطفل وثقافتة بهذا الفن المسرحى الهادف.

٦- لا بد من تشجيع إنتاج العديد من المسرحيات التى تدعم قيم التنوير السياسى(السلام ، الحرية ، والإتحاد، والديمقراطية، والعدل والمساواه .....وغيرها).

٧- لابد وأن تشتمل مضامين النصوص المسرحية على أبعاد تربوية واجتماعية وثقافية تنسجم مع النظام المجتمعى السائد الذى نعيش فية.

المراجع:

- أحمد سعيد نوفل، وأحمد جمال الظاهر.(٢٠٠٨)."**الوطن العربى والتحديات المعاصرة**"، القاهرة: الشركة العربية المتحدة.
- أحمد صقر.(٢٠٠٤)."**مسرح الأطفال**"، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- أحمد سعيد تاج الدين.(٢٠١٥)."**الشباب والمشاركة السياسية**"، القاهرة: الهيئة العامة للاستعلامات.
- أشرف عبد الوهاب.(٢٠٠٥)."**التسامح بين التراث والتغير**"، القاهرة:الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- إيمان العربى النقيب.(٢٠٠٢)."**القيم التربوية فى مسرح الطفل**"، اللإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- إيمان مصطفى موسى سيد.(٢٠١٧)."برنامج إثرائى قائم على رؤى الفلاسفة المصلحين لتنمية التنوير العقلى فى مادة الفلسفة لطلاب المرحلة الثانوية"، **رسالة دكتوراة**، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية.
- إبراهيم حمادة. (١٩٨٥)."**معجم المصطلحات الدرامي والمسرحية**"،القاهرة:دار المعارف.
- الفيروز أبادى، ومجد الدين محمد بن يعقوب التيرازى.(د.ت)**."القاموس المحيط**"،ج٢، القاهرة:دار نون للنشر والتوزيع.
- رانيا مصطفى محمد السعيد.(٢٠٠٦).الحاجات النفسية والاجتماعية فى النصوص المسرحية التى قدمت على المسرح القومى للطفل فى الفترة بين (١٩٩٠-٢٠٠٠)"دراسة تحليلية"،**رسالة ماجستير**، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة.
- زينب على محمد على.(٢٠٠٥)."القيم السياسية المتضمنة فى بعض النصوص المسرحية المقدمة لطفل التعليم الأساسى"، **رسالة ماجستير**، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية.
- سليم بوسقيعة.(٢٠١٥)."الثقافة السياسة ودور الإعلام فى تنميتها، ع١١، جامعة قسنطينة، **مجلة الباحث الاجتماعى**.

- سمير حطاب.(٢٠٠٤).**"التنشئة السياسية والقيم"**، ط١، القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر.
- عبد العزيز بن عثمان الترويجى.(٢٠١٥)."**مفهوم التنوير فى التصور** الإسلامى،ط٢، المغرب: المنظمة الإسلامية للتنوير والعلوم والثقافة.
- عصام سليمان.(١٩٩٨).**"مدخل إلى علم السياسة"**،ط١، بيروت:در النضال للطباعة والنشر والتوزيع.
- فاطمة صلاح الدين رفعت محمد.(٢٠١٧)."دور شبكات التواصل الاجتماعى فى تنمية الوعى بفيم التربية المدنية فى ضوء نظريات المجتمع المدنى، **رسالة ماجستير**، جامعة بنها، كلية التربية.
- فاطمة يوسف محمد.(٢٠٠٧).**"مسرحة المناهج(نموذج تطبيقى-مسرحة منهج تاريخ مصر الحديث)**، الاسكندرية : مركز الاسكندرية للكتاب.
- فيفى أحمد عبدالمجيد عبد الكريم.(٢٠١٧).واقع مسرح الطفل فى مصر وتصور مقترح لتطويرة فى ضوء معايير الجودة والإعتماد"،**رسالة دكتوراة**، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة.
- كمال الدين عيد.(٢٠٠٦)."**أعلام ومصطلحات المسرح الأوربى**"، القاهرة: دار الوفاء للطباعة والنشر.
- محمد رفعت عبد الوهاب.(٢٠٠٧).**"النظم السياسية"**، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- محمد عبد الحليم سرور."(٢٠١٥)."**المسرح التعليمى قبل ثورة ٢٥ يناير وبعدها**، القاهرة: دار الجمهورية للصحافة.
- محمود محمد كحيلة.(د.ت)."**ابجديات مسرح الطفل"**، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- مديحة عبد الكريم إبراهيم عمر.(٢٠١٠)."**مسرح الطفل فى مصر والعالم"**، القاهرة: دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- ممدوح عبد السلام أبو الليل.(٢٠١٥)."دور الإعلام المدرسى فى تلبية الاحتياجات الاجتماعة والمعرفية للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة والأسوياء، رسالة دكتوراة، **جامعة عين شمس**، كلية الدراسات العليا للطفولة.
- نهى مصطفى محروس إبراهيم.(٢٠١٠)."دور بعض المسرحيات المقدمة على مسرح الطفل فى إشباع بعض احتياجات الطفل المصرى"، **رسالة ماجستير**، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة.

- Frose,L,e.(2002)."Dreaming America politics and childhood on the federal theatre project stage" **,ph.D,t**he university fnorth Carolina. 26- Joohee,p,y.(2010)."adecade of transformation:acritical view of theatr for children and young people in south korea between 1992 and 2002 ,**ph.D**, the university of wiscon din-madison.
- Karlan,s.c.(2012)."children's theatre in theuk:representing cultuaral diversity on stagy through the practices of intercnlturali, multicultnralism and internationalism,**ph.D**, university of Westminster united kingdom
- Sarasvati,f,f.(2017)."perorfmance as protest:collective authorship cultural agendy and the political in espanca theatre**", ph.D**, university of wisconin- madios.
- Sylvia,C,a.(2004)."Freedoms children fifth graders perceptions of the effects of peace education in the form of kingian nonviolence **, ph.D**, the university of rhode island ".
- Rhoades,o,l.(2017)."Autim centered theatre:the ude of drama activities to improve social skills for children on the autism spsctrum **,M.A,** eastern Michigan university.
- Sara,F,u.(2002)."the chilsrens theatre for peace Aportriait of possibitity ex plorations of conflict in childrens lives,**M.D,** the university of cababa
- Lois, A,d .(2011)." why bring students to the theatre an explorationof the value of professional theatre for children,**A.m**,the university of Toronto.